مظاهر التغير الدلالي في كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة لأبي منصور الجواليقي

أ.م.د صادق عمير جلود الباحث. أحمد محمد نمر

جامعة سومر – كلية التربية الأساسية

Ahmedalnmir34@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة التغير الدلالي في اللغة العربية من خلال دراسة كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة لأبي منصور الجواليقي، وهو من الكتب التي اهتمت برصد الأخطاء اللغوية الشائعة بين الناس في العصر العباسي وتصحيحها وفق معيار العربية الفصحى. يسلط البحث الضوء على الكيفية التي تتبدل بها معاني الألفاظ مع مرور الزمن نتيجة لاختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية، وكيف كان الجواليقي يتعامل مع تلك الظواهر من منطلق الحرص على نقاء اللغة.

يركز البحث على أن التغير الدلالي ظاهرة طبيعية في جميع اللغات، تنشأ من كثرة الاستعمال وتطور الحياة، وأن ما كان الجواليقي يعدّه خطأ في المعنى أو انحرافًا في الاستعمال يمكننا اليوم فهمه على أنه تطور دلالي يعكس حيوية اللغة وقدرتها على مواكبة المجتمع. وقد رصد الباحث من خلال تحليل نصوص الكتاب عددًا من الأمثلة التي توضّح كيف تغيّرت معاني بعض الألفاظ، فتضيق دلالتها أحيانًا لتصبح أكثر خصوصية، وتتسع أحيانًا أخرى لتشمل معاني جديدة، كما تتحول بعض الكلمات من معناها الحسي إلى معنى مجازي، أو من دلالة مدح إلى ذم والعكس، بحسب السياق الاجتماعي والثقافي الذي استعملت فيه.

الكلمات المفتاحية: التَّغيّر الدلالي، التعميم، التخصيص، الجواليقي).

Manifestations of Semantic Change in Abu Mansur al-Jawaliqi's ""Supplement to Correcting Common Mistakes

Assistant Professor Dr. Sadiq Umair Jaloud
Researcher: Ahmed Muhammad Nimr
University of Sumer - College of Basic Education
Ahmedalnmir34@gmail.com

Abstract

This research examines the phenomenon of semantic change in the Arabic language through a study of Abu Mansur al-Jawaliqi's book, "Takmilat Islah ma Taghalat fihi al-'Amma" (Supplement to Correcting Common Errors in Arabic). This book focused on identifying and correcting common linguistic errors among people during the Abbasid era, according to the standards of Classical Arabic. The research highlights how the meanings of words change over time due to varying social and cultural environments, and how al-Jawaliqi addressed these phenomena from a perspective of preserving the purity of the language.

The research emphasizes that semantic change is a natural phenomenon in all languages, arising from frequent use and the evolution of life. What al-Jawaliqi considered an error in meaning or a deviation in usage can be understood today as semantic evolution reflecting the dynamism of the language and its ability to keep pace with society. Through analyzing the book's texts, the researcher identified several examples illustrating how the meanings of certain words shifted. Sometimes their connotations narrowed to become more specific, while at other times they broadened to encompass new meanings. Similarly, some words transformed from their literal to a figurative meaning, or from a connotation of praise to one of condemnation and vice versa, depending on the social and cultural context in which they were used.

Keywords: (semantic change, generalization, specification, al-Jawaliqi).

المقدمة

ظاهرة التغيُّر الدلالي هي ظاهرة طبيعية، يمكن رصدها بوعي لغوي لحركية النظام اللغوي المرن، حيثُ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، وهو ما يمكن أنْ يدرس في مباحث المجاز، وفي حركية اللغة الدائبة قد تختلف الدلالة الأساسية للكلمة فاسحة مكانها للدلالة السياقية أو لقيمة تعبيرية أسلوبية ، وبذلك رفدوا الكلمة ذات مفهوم أساسي جديد(عبد الجليل، ٢٠٠١، صفحة٦٩)، ويمكن أن يكون انتقال الكلمة من لغةٍ في آخرى سبباً في تغير دلالتها ، ومن الثابت أنّ اطلاق بعض الألفاظ على بعض المسميات والأشياء في لغةٍ ما تتأثر لغات أُخرى ، قد يحدث تغييراً في دلالة الألفاظ ، فأهل المدينة نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ، وذلك يسمّون : البطيخ : الخِربز ، وغير ذلك من الأسماء(نهر،٢٠٠٧، صفحة٦١٩-٦٢٠). وأهم أسباب التغييّر الدلالي هو الإنحراف اللغوي قد ينحرف مستعمل الكلمة بالكلمة عن معناها إلى معنى قريب أو مشابه لهُ فيعد من باب المجاز، ويلقى قبولاً من أبناء اللغة بسهولة . وقد يكون الإنحراف نتيجة ؛ سوء الفهم أو الالتباس أو الغموض ، وحينئذ يتعدى لهُ اللغويون بالتقويم والتصويب(عمر، ٢٠٠٨، صفحة٧١).

مظاهر التغيُّر الدلالي من التخصيص إلى التعميم ومن التعميم إلى التخصيص

وهو مصطلح من مصطلحات علم الدلالة الحديثة، وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصوف خالٍ من الدلالة على الزمان، ويُطلق هذا المصطلح على تغيير معنى الكلمة على مر الزمن بفعل إعلاء أو إنحطاط أو توسع انحسار أو مجاز أو نحو ذلك(حيدر، ٢٠٠٥، صفحة٧١) .

ومن مظاهر التغيّر الدلالي في كتب لحن العامة فقد أهتم اللغويون القُدامى بالدلالة وجعلوا لها أبواباً وفصولاً في كُتبهم، فقد خصصت لها ابن السكيت(ت٢٤٤هـ) في إصلاح المنطق ثلاثة أبواب (وما تضعه العامة في غير موضعه)(ابن السكيت، ٢٠٠٢، صفحة٢٠٤) .

وكذلك ألف كتاباً بعنوان (الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها)(ابن السكيت، ١٩٦٩، صفحة٤٥).

وكذلك ابن قُتيبة (ت٢٧٦هـ) تناولها في أدب الكاتب وجعل لها أبواب منها (باب معرفة ما يضعهُ الناس في غير موضعه)(ابن قتيبة، ٢٠٢١، صفحة٢٣). (وباب الأسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى) (ابن قتيبة، ٢٠٢١، صفحة، صفحة١٥١). (وباب نوادر من الكلام المشتبه) (ابن قتيبة، ٢٠٢١، صفحة١٥٢). (وباب الحرفين يتقاربان في اللفظ والمعنى ويلتبسان فربَّما وضع الناس أحدهما موضع الآخر) (ابن قتيبة، ٢٠٢١، صفحة٢٠٧).

وكذلك أبو بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ) في لحن العامة فقسم كتابه غلى ثلاث أقسام (ذكر ما افسدتهُ العامة وهما وضعوه فير موضعه)(الزبيدي، ٢٠٠٠، صفحة ٦٩).

(وما وضعتهُ العامة في غير موضعه) (الزبيدي، ٢٠٠٠، صفحة ٢١٩). و(مما يوضعونه على الشيء وقد يشركه فيه غيره) (الزبيدي، ٢٠٠٠، صفحة ٢٤٥) . وكذلك ما ذكره الجواليقي (ت٥٣٩هـ) فذكر الدلالة في (لما تضعهُ العامة غير موضعه)(الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة ٤٦).

و(مما يُنقص منهُ ويُزداد فيه، ويُبدلُ بعض مركباته، أو بعض حروفه بغيره) (الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة ٧٥).

فالتوسيع يعني تحويل الدلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكُلي ، وبهِ تصبح الكلمة تدل على عدد من المعاني ، أكثر مما كانت تدل عليه من قبل ، أو تدل على معنى اعم من معناه الأول(حيدر ، ٢٠٠٥، صفحة٧٦).

ويُطلق على (تعميم الدلالة) عند بعض الباحثين (توسيع المعنى) حيث يقع توسيع المعنى أو امتداده عندما يحدث الإنتقال من معنى خاص إلى معنى عام. ويُعد هذا الشكل على قدم مساواة في الأهمية مع الشكل الآتي (تضييق المعنى)(عمر، ١٩٨٥، صفحة٢٤٣).

وتقييم هذا النوع من التغيّر حيث تستعمل الكلمة الدالة على فرد أو على نوع خاص من أفراد الجنْس أو أنواعه، أي للدلالة على أفراد كثيرين أو على الجنس كُله . فمثلاً كلمة (الغاب) فقيل التعميم تعني القصب الملتف . فمكوناتها بعد التعميم كل مُلتف (مما هو شبيه القصب)(جبل، ٢٠٢٣، صفحة٢٣٢-٢٣٣) وكذلك عند إطلاق إسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله، مثلاً نطلق كلمة "الورد" فَنطلقها على كل أنواع الزهور ، والورد وهو نوع من أنواع الزهور، "وتصبح رقعة الدلالة في سوح إستخدامة أكثر سعة وتمدداً مما كانت عليه في أصل وضعها الأصطلاحي ، مع وجود علاقة بين المعنى الأصلي ، والمعنى الذي إنتقلت إليه اللفظة "(عبد الجليل، صفحة٣٣٦). وما ذكرهُ ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في باب (مما تضعهُ العامة في غير موضعة) وهو يقول : "وتقول : ماءٌ غَمْرٌ، وما أَشدَّ غُمْورة هذا النَّهر . والغِمر : الغِلَّ في الصَّدرِهِ ورجل غَمْرُ الخُلق، إذا كان واسع الخلق . ويُقال في صَدْرِهِ غَمْرٌ ، أي غِلٌّ وعداوة . ويُقال رجل غَمْرٌ ، إذا لم يُجرب الأمور، من قومٍ أغمار، و ما أبْين الغَمارة في فلان . والغُمَرُ : القدح الصَّغير . والغُمْرُ : السَّهك"(ابن السكيت، ٢٠٠٢، صفحة٢٠٤-٢٠٥) .

وذكر أبن قُتيبة(ت٢٧٦هـ) في أدب الكاتب (بَابُ مَعْرِفَة مايَضَعُهُ النّاسُ في غَيْر مَوْضِعِهِ)، وهو يقول في (القافِلَةُ) يذهب الناس إلى أنها الرُّفْقَة في السفر ، ذاهبةً كانت أو راجعةً ، وليست كذلك ، إنما القافلة الراجعة من السفر ، يقال :قَفَلت فهي قافلة ، وَقَفَلَ الجُنْدُ من مَبْعَثِهُم ، أي : رجعوا ، ولا يقال لمن خرج إلى مكة من العراق قافلة حتى يَصْدُروا"(ابن قتيبة، ٢٠٢١، صفحة٧٦).

فأتسع مدلول القافلة وأصبح أعمَّ فهي تعني قديماً: هي الرفقة العائدة من السفر، لأنها مأخوذة من قَفَل أي رَجَعَ، وبعدها تعني الرفقة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة ، فهذا الشاهد جاء في تعميم الخاص مما جاء عند الناس

وكذلك ذكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) في كتابه لحن العوام في باب(ذكر ما أفسدته العامة ومما وضعته في غير موضعة) ويقولون : الأبزيم للحديدة التي تكون في طرف حِزام

السَّرج ، ويُشْرَح بها، وقد تكون في طرف المنطقة، ولها لسان يدخل في الطَّرَف الآخر من الحِزام والمنطقة.

ويُقال للأبزيم أيضاً: زِرْفَن و زُرُفَن. وفي الحديث: أنَّ دِرْعَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان ذات زَرافِن، إذا علّقت بزَرَا فيها شَمَّرَت، وإذا أرسلت مسست الأرض . ويُقال للقفل أيضاً إبزيم : وهذهِ العبارات كُلها متفقة ؛ لأن الأبزيم إفعيل من بَزَمَ(الزبيدي، ٢٠٠٠، ص٧٣-٧٤).

فمقصد الزبيدي هُنا ان (الأبزيم) خرج من معناه الخاص وهو المشبك إلى معنى جديد وهو (القفل) مع الحفاظ على العلاقة الوظيفية بينهما وهما الإغلاق والربط .

فأما التخصيص الدلالي هذا النوع من مظاهر التغير الدلالي يحدث عندما تُخصص ألفاظ كان كل منها يُستعمل للدلالة على طبقة عامة من الأشياء،فيدُّل كل منها على حالة أو حالات خاصة ،وهكذا يضييق مجال الأفراد الذي كانت تصدق عليه أولاً (جبل، ٢٠٢٣، صفحة٢٣٨).

فالمعنى اللغوي للتضييق الدلالي هو خَصَّهُ بِالشَّيءِ يُخصّه خَصّاً وخُصوصاً وخَصُوصِيّةَ ، والفَتْحُ أفصح ، وخصيص وخصّصّه وأخْتصّصَ وأخْتصّه : أَفْرَدَه بِهِ دُونَ غَيْرِهِ ، ويُقالُ : اختصّ فلانٌ بالأمر وتخصّصَ لَهُ إذا انْفَرَدَ(الانصاري، ١٩٩٢، صفحة٢٤/٧، مادة خصص) . ومعناهُ الأصطلاحي هو قصر اللفظ الذي معناهُ عام على بعض أفراد هذا العام وتضييق شموله ومثال ذلك لفظ الحج وأصله القصد مطلقاً ثم خص بقصد البيت الحرام وأدى إلى أنه عمم بعد التخصيص فهذا يُطلق على زيارة الأمكنة المقدسة في كل دين(المبارك، صفحة١٩١).

فأفرد اللغويون القُدامى ابواباً وفصولاً في كتبهم ، فأبن السكيت (ت٢٤٤هـ) عُقِدَ لهُ بابين في (اصلاح المنطق) بعنوان "مما تضعه العامة في غير موضعه"(ابن السكيت، ٢٠٠٢، ص٢٠٤).

"ويُقال قد قَحَطَ المَطَر ظن إذا قلّ"(المبارك، صفحة٢٠٥). قد خصص قلة وضيق المعنى العام للقحط ، وقيدهُ بقلة المطر . وكذلك أفراد ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)(ادب الكاتب) باب "معرفة ما يضعهُ الناس في غير موضعه" وتحدثت عن التخصيص الدلالي قائلاً "ومن ذلك الطَّرَبُ يذهب الناس إلى أنه الفرح دون الجزع ، إنما الطَّرَبُ خِفَّةٌ تُصيبُ الرجل لشدَّة السرور، أو لشدَّة الجزع ، قال الشاعر ، وهو النابغة الجَعْدِيُّ:

وأرني طَرباً في إثْرِهِمْ طَرَبَ الوَالهِ أوْ كالْمُخْتَبلْ"(ابن قتيبة، ٢٠٢١، صفحة ٢٢-٢٣) .

وأما السيوطي (ت٩١١هـ) فقد تطرق إلى مظاهر التغيّر الدلالي ومنها التصنيف (التخصيص) ، فمن باب سماه (العام والخاص) ، في كتابة "المزهر في علوم اللغة" وأفرد في ذلك فعلاً اسماه "فيما وضع خاصاً لمعنى خاص " وهو يقول :"ولا يكون التأبين إلا ممدح الرجل ميتاً"(السيوطي، ١٩٩٨، صفحة٣٣٩/١) .

فهُنا خُصصّ لمدح الرجل بعد موته فقط ، وإنما التأبين ومعناه العام هو في الذكر أو الخطية وربما في الحياة أو الموت . وكذلك قال : "الرّاكب : راكب البصير خاصّةً"(السيوطي، ١٩٩٨، صفحة٣٣٩/١).

وهذا تخصيص دلالي، وقد خصص السيوطي وخصص دلالته الراكب البصير فقط وإنما كلمة (الراكب) تعني ركوب الحصان والعربة والجمل.

ومن تلك الأمثلة يتضح أن الجواليقي أهتم بذلك فيما عزاه مصنفوا لحن العامة ، وعقد باباً خاصاً تطرق فيه للدلالة ، ضمن باب أسماه :" فيما تضعه العامة غير موضعِهِ"(الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة٤٦) .

ومنها :

١ـ العَرُوسُ :

ما ذهبت إليه العامة هو تخصيص (العَرُوسُ) للمرأة خاصة دون الرجل ، وليس الأمر كذلك عند الجواليقي فيقول : "وليس كذلك ، بل يُقالُ : رجلٌ عروسٌ ، وأمرأة عروسٌ ، ولا يُسميان عروسين إلّا أيام البناء . قال الشاعر :

وهذا عَروساً باليمامةِ خالِدُ

ومن أمثالِهم : (كادَ العروسُ يكونُ أميراً) . ويُقالُ لهما :

عِرْسان في كل وقتٍ قال الرّاجزُ :

أنجَبُ عِرْسِ جُمِعا وعِرْسِ"(الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة٧٤-٧٥)

فوردت لفظة (العروس) عند الزبيدي (ت٣٧٩هـ) وما نقلهُ عن العامة فيقولون (عروسة) فيلحقونها بهاء ، والصواب عَرُوس . والجمع عَرُوسات وعَرَائِس وأمّا جمع المذكر فَعَرُسُون وأَعْرَاس(الزبيدي، ٢٠٠٠، صفحة٢٠٩) . وأتّبع ابن اللخمي (ت٥٧٧هـ) سابقيه في ذلك فلم يضف شيئاً على ذلك إلّا كان مُتبعاً لهم في تصويبهم(اللخمي، ٢٠٠٣، ص٢٦٨) . وعن صحيح مسلم حَدَّثَنا عُثْمانُ ، فقال لي : (ما لبعيرك؟) قال : قُلتُ عليلٌ ، قال : فتخلَّف رَسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فزجر ودعالهُ، فما زال بين يدي الأبل فُدَّامها يسيرُ ، قال : فقال لي : (كيف ترى بعيرك) قال :قلتُ : بخيرٍ قد أصابتهُ بركتُك ، قال (أتبيعينه) فأستحيت ، ولم يكن لي ناضحٌ غيرُه ، فبعتهُ إياه ، قال ، فقلت لهُ يا رسول الله ، إنّي عَرُوسٌ(النيسابوري، ١٩٩١، صفحة٣/١٢٢١). والمُراد من (إني عروس) ما يُقال للرجل عروس كما يُقال ذلك للمرأة . والعروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في أعراسهما ، يقال : رجل عروس ، ورجال عروس، وأمرأة عروس، ونساء عرائس(الثنائي، ٢٠١٤، صفحة ٢/٤٨٠) . فإذا رجعنا للتسلسل الزمني في توضيح دلالة هذه اللفظة ومعناها ماذكرهُ الخليل(ت١٧٥هـ) على غير ما بدأت بهِ وهي مصنفات لحن العامة. و على نهجه الكثير من مصنفين في كتب لحن العامة والكتُب الأخرى والمعاجم القديمة والحديثة "و العَروس نعتٌ للرجل والمرأة"(الفراهيدي، صفحة ١/٣٢٨، مادة عرس). فعرس : العِرْسُ : أمرأة الرجل . ولبؤة الأسد عِرْسُه . وأحسن ذلك أن يقال للرجل : مُعْرِسٌ ، لأنّهُ أَعْرَسَ ، أي : إتخذ عِرْساً . والعُرْسُ : اسم الطعام الذي يُعْرَسُ للعّروس والعرب تؤنث العُرْسُ(الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، صفحة ١/٥٥٧، مادة عرس) . وقد أستلخص صاحب معجم " الأخطاء اللغوية

الشائعة " محمود عبد الرزاق كُلَّ ما سبق فيما وجِدَ وذُكِرَ في لفظة (العروس) يقول : "قُلِ :العِرْسان متكافئان (بكسر نون العِرْسان، وقل : العَرُسان متكافئان (بكسر نون العِرْسان)، ولا تقل : العِرْسان متكافئان (بكسر نون العِرْسان)، ولا تقل : العَرَيسانِ مُتكافئانِ،.....، وكلمة (عروس) يُقصدُ بها الأنثى أيضاً ، ولِكنّها في هذه الحالة تُجمع على (عُروسٌ .... وجاء فيه أيضاً: "العروس: المرأة ما دامت في عرسها ....، وجاء فيه (العروسة) : الزوجة مادامت في عُرْسِها"(عبد الرزاق، ٢٠١٢، ص٩٧-٩٨) .

٢. المثقال:

وما يَظنّ العامة في المِثْقالُ أنهُ وَزْنَ دينارٍ لا غيرُ . والجواليقي يصوب ذلك بقوله : "وليس كما يظنون . مِثْقالُ كلِّ شيء وَزْنٍ يُسَمَّى مِثقالاً ، وكلُّ وَزْنٍ يُسَمَّى مِثقالاً ، وإن كانَ وَزْنَ ألفٍ . قال اللهُ ، عز وجل: ﴿ **وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ**﴾، [الأنبياء/٤٧] . وقال أبو حاتم : وسألتُ الأصمعي عن نسبةِ الميزانِ فقالَ : فارسيٌّ ، ولا أدري كيفَ أقولُ ، ولكنّي أقول : مثقالٌ ، فإذا قُلتَ للرجلِ : ناولني مِثقالاً، فأعطاك صنجَةَ ألفٍ أو صَنجة حبّةٍ ، كان مُمْتَثِلاً "(الجواليقي، ٢٠٠٥، ص٦٩) . فقد خصص العوام (المثقال) للدينار الذهب فقط ، قال اللهُ عز وجل : ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ**﴾، [الزلزلة ٧/٩٩] ، ويُقال : دينار ثاقِل ، إذا كان لا ينقص ، ودنانير ثواقل . وثِقل الشيء وَزْنه(الزبيدي، ٢٠٠٠، صفحة٢٣٠-٢٣١) . وحتى الفقهاء يخصون بالمثقال ، وقد أضاف ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) إلى ذلك وهو يقول: " وقد تعدى إلى الفقهاء ، فقال بعضهم . وتجب الزكاة في عشرين مثقالاً . وقد روى ذلك في بعض الحديث وهو تغيير الرواة "(ابن الجوزي، صفحة١٧٤). وقد علق البغدادي (ت٦٢٩هـ) على هذا المثال بقوله : المثقال عند العرب: وزن الشيء وليس هو مقصوراً على وزن مُعين فيُطلق إذاً على صَنْجَةِ الألف وصَنْجة الحيه، أقول هذا ايضاً عام قد خصصهُ الإستعمال(البغدادي، ١٩٤٩، صفحة ٨) . ووردَ عند ابن منظور (ت٧١١هـ) يقول : "المثقال في الأصل : مِقْدَارٌ مِنَ الوَزْنِ أيَّ شيءٍ كان من قليلٍ أو كثيراً ، فمعنى مثقال ذَرَّةٍ

وَزْنُ ذَرَّةٍ ، والنّاسُ يَطلقونَهُ في العُرْفِ على الدِّينارِ خاصَّةً . وليس كذلك(الشافعي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٢٤/٢٢) .

٣ـ اليَقَطْينُ :

أَنَّ ماخصصته العامة والجواليقي عممه في (اليَقْطين) ومن ذلك قول العامة وما يذهبون إليه إلى أنه القَرْعُ خاصّةً وليس كذلك،

إنّما اليقطين كلِّ شجرٍ أنبسط على وجه الأرض ولا يقوم على ساقٍ، مثل القَرْعَ، والقِثاء، والبطيخ ، ونحو ذلك(الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة٥٦).

وقد جاء ذلك في (تقويم اللسان) و (ذيل الفصيح) نصاً (ابن الجوزي، صفحة١٨٩). وكذلك ذَكِرَ الطبري (ت٣١٠هـ) في جامع البيان يقول : اليقطين في القرآن الكريم بقوله تعالى (عز وجل): ﴿**وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ**﴾، [الصافات/١٤٦] وقال (القَرْعُ) وقال آخرون : كَأَنَّ اليقطين شَجَرَةٌ أَظلت يونس، وهي شجرةً مِن الشجر الذي لا يقوم على ساقٍ ، وكلُّ شجرةٍ لا تقوم على ساقٍ ؛ كالدُّباء والبطيخ والحنظل ونحو ذلك، فهي عند العرب يَقطينٌ ، وأختلف أهل التأويل في ذلك، وكذلك قيل كلُّ شيءٍ ينبت ثم يموت من عامة(الطبري، صفحة٦٣٣/١٩,٦٣٦) . قيل، وما ورد عند ابن منظور (ت٧١١هـ) وهو يقول: " بطخ : البطيخ والطَّبَّيخُ ، لُغتانِ ، والبطيخ من اليقطين الذي لا يعلو .وَلكِنْ يَذْهَبُ حِبالاً على وَجهِ الأرض"(ابن منظور، ١٩٩٢، صفحة٩/٣، مادة بطح) . وذكر كذلك القَرْعُ بالسكون هو حمل اليَقطين(ابن منظور، ١٩٩٢، صفحة٢٦٩/٨، مادة قرع). فلم أجد عن مصنفين لحن العامة السابقين للجواليقي من تطرق للفظة "اليقطين" إلا قليل من عاصرهُ ونقل عنهُ نصاً، وهو تقريباً تفرد في تصويب هذ اللفظة و أتبع المعاجم في ذلك، والله أعلم. فكل من البطيخ والقَرْع والقِثّاء شجرٌ أنبسط على الأرض (يقطين):

٤. الجُحْرَ :

وما يَتَوَهم فيه العامة ويخصصونه هو "الجُحْرَ" ويجعلونه للأست خاصه ، فخطأهم الجواليقي بقوله : " وإنّما الجُحْرَ كلِّ ما تَحْتَفِرهُ فِي الأرض من الدّوابّ ما لم يكنْ مِن عِظام الخَلْقِ ، نحو حُجْر اليربوعِ والثّعلبِ والأَرنب وشبه ذلك "(الجواليقي،

٢٠٠٧، صفحة٦٥-٦٦) .وورد عند الصفدي(ت٧٦٢هـ) أيضاً لما قاله الجواليقي(الصفدي، ١٩٨٧، صفحة٢٠٨) . وكذلك ما ذكرهُ اللخمي (ت٥٧٧هـ) يقول لما يُلقى فيه الطعام (العين) ولكن يقول لهُ (الجُحْرُ) فكُل شيءٍ محفور يُطلق عليه (جُحْر)(اللخمي، ٢٠٠٣، صفحة٣٧٤). وكذلك دلالة (الجُحْر) تعممت إلى الكائن الحي بعد أن كانت كذلك تدل على الجماد ، ودليل على ذلك ما ورد عند ابن فارس في مجمل اللغة (ت٣٩٥هـ) وهو يقول : "وجُحْرَت عينه : غارت ، ومحاجر القوم مكانهم "(القزويني، ١٩٨٦، صفحة١/١٧٦، مادة جحر) . ومحجر العين شبهُ بالمكان الذي تغوص فيه الأشياء . وهذا مثال واضح أن العامة تُخصص (الجُحْر) يُقابله النعيم في اللغة الفصيح ، وهذا ما يعكس التطور في الإستعمال بين فئات المُتكلمين .

٥ ـ الغلام والجارية:

ومن ذلك قول العامة وما يذهبون إليه في الغلام والجارية إلى أنّهما العَبْدُ والأمَةُ خاصة ، وقد خطأ الجواليقي ذلك بقول : "وليس كذلك ، إنّما الغلامُ والجاريةُ : الصَّغيران . وقيل : الغُلامُ الطّارُّ الشّارِبِ . ويُقالُ للجاريةِ : غُلامَةٌ أيضاً . وقد يُقال أيضاً للكَهْلِ : غُلامٌ .قالتِ الأخيلية تمدحُ الحجّاج:

غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقَاها(الاخيلية، صفحة١/١٢١)

وكأنَّ قولهم للطفل : غُلامٌ ، على معنى التّفاؤل، أيْ : سيصيرُ غُلاماً، وهو فُعالٌ من الغُلْمَةِ ، وهي شِدّةُ شَهْوَةِ النّكاحِ "(الجواليقي،٢٠٠٧، صفحة٦٤).

فعند العامة تضييق المعنى الغُلامُ والجارية ولكن الجواليقي خالف ما شاعَ عند العامة، لم يُضيق المعنى ووسع المعنى وجعلهُ يشمل معاني رمزية أو مجازية ؛ فأستعملها مرة بمعنى الصغر ومرة بمعنى التفاؤل. ومن سبق الجواليقي في ذلك الزبيدي (ت ٣٧٥هـ) وأعطى معنى دلالي آخر للجارية العذراء (بِكْر) ، وولدهما(بكْر) أيضاً (الزبيدي، ٢٠٠٠، ص٢٦٦).

ويُقال للجارية : "جاريةٌ" لأنها تجري في الحوائجُ والأعمال. وقيل لأنها المرأة الشابّةُ فكأنها يجري فيها ماءُ الشباب. ويُقال للشمس: "الجارية" لأنها تجري من المشرق إلى المغرب ، ويُقال للسفينة: "الجارية" لأنها تجري مع الماء وفيه، والجميعُ :الجَواري . وفي القرآن {وله الجَوَار المنشآت في البحر كالأعلام}[سورة الرحمان/٢٤](ابن الجبان، ١٩٩٩، صفحة ٨٦-٨٧) .

وكذلك تُطلق كلمة الغُلام على المراهق وهو (فُعال) من (الغُلمة) وهي شدة شهوة النكاح ، والعامة تخص (الغُلام) بأنهُ المملوك . وليس كذلك*(الصفدي، ١٩٨٩، ص٣٩٥).

فذكر الخليل(ت١٧٥هـ) بأن الغلام يستوي فيه الذكر والأنثى ، يُقال : جارية مِغيلمٌ ، وأغَتَّلَمَ الشراب : صلب و أشتد . وغُلامُ بين الغُلُوم ، والغُلامَّية ، وهو الطار الشارب . والغلامة الجارية(الفراهيدي، صفحة٤/٤٢٢، مادة علم) . وكلمة الجارية مأخوذة من جري : الخيلُ تجري . والرّياح تجري ، والشَّمسُ تجري جرياً إلى الماء فإنهُ يجري جرية (الفراهيدي، صفحة٦/١٧٤، مادة جري) ،وما لا شك فيه أنَّ التحامل الطبقي في المجتمع كان السبب المباشر في التطور الدلالي لهذهِ الكلمة المقابلة لها ،وهي (خادم المزرعة) والمعنى الآخر (لئيم خسيس) كانت في الأصل تعني (الخادم) أو (الغلام) ولا تزال تستعمل بالفعل في هذا المعنى في اللغة الألمانية(أولمان، صفحة ١٨٠).

وكذلك كلمة(الجارية) تُعطي دلالة أُخرى وتعني (قَينة) في لُغة العرب بوجه خاص و (الأمة) بوجه عام(الزاملي، ٢٠٢٠، ص٢٤٥).

٦. (الدُّبُرُ):

يوسع الجواليقي معنى الدُّبُرُ بعد أن خصصهُ العامة وقالوا أنَّهُ الأسْتُ خاصة وهو يقول : "وليسَ لذلكَ ، دُبُرُ كلِّ شيءٍ خِلاف قُبُلِهِ ، بضمَّ القافِ ، ما خلا قَولهُم : جَعَلَ فُلانٌ قولَكَ دُبْرَ أُذُنِهِ ، أيْ : خَلْفَ أُذُنِهِ ، فإنَّهُ بفتحِ الدّال . قال الله تعالى : ﴿**سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ**

الدُّبُرَ﴾، [القمر/٤٥]، وقالَ عزّ اسمه: ﴿**وَأَدْبَارَ السُّجُودِ** ﴾، [ق/٤٠] وقال: ﴿ **وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ**﴾، [المدثر /٣٣](الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة ٦٥).

وحدثنا على أنا شعبة قال : سألتُ الحكم عن شعر الخنزير وعن الخمر يداوى به الدَبَرَ فكرهه ، وهو الجرح الذي يكون في ظهر البعير ، وقيل هو أن يقرح خفَّ البعير(ابن الجعد ، ١٩٩٦، صفحة ٦٠).

وكذلك هذهِ اللفظ تعطي معنى آخر ومُشتق منها وهي(الدُّبُرُ) التي تعني الزنابير(ابي الدنيا، ١٩٩٣، ص٥٩) ، وقد ذكر ابن ناقيا البغدادي(ت٤٨٥هـ) في بابُ "فَعَلْتُ" بغير ألفٍ لأنّ الشَّمَال تَهبُّ من يَسار الكعبةِ، والجَنُوبَ من يميها ، والصَّبا من تِلْقَائِها ، والدَّبُورَ من دُبُرِها"(البغدادي، ٢٠٢١، ص٢٣٩) .

"ودبر كلِّ شيءٍ خلاف قُبله ما خلا قولهم : جَعَلَ فُلان قولي دَبْرَ أُذنه أي خلف أُذنه ودُبُر أذنه . ويُقال للقوم في الحرب : وَلُّوهُم الدُّبر والأديار التَّوْليه نفسها .

ومالهم من مَقْبلٍ ولا مَدْبَر أي مذهب في إقبال وإدبار .

وإدبار الجود أي اواخر الصلوات . وإدبار النجوم عند الصَّبح في آخر الليل إذا أدبرت مولّية نحو المغرب . والدابِرُ : التابع ، ودَبَرَ يَدْبُرُ دبَرْاً أي تَبِعَ الأثر(الفراهيدي، صفحة ٣٢/٨، مادة دبر).

وقد أغنى الخليل (ت١٧٥هـ) كُلَّ ماسبق لقوله : "ومَثلٌ للعرب : مايدري فلانٌ قبيلاً من دَبير، القَبيل : ما وَلِيكَ ، والدَّبير : ما خالفك . ويُقال : الدَّبيرُ فَتْلُ الكتان والصَّوف ، والقبيل فَتل القُطن . ودُبارٌ : اسْمُ ليلة الأَربعاء في الجاهلية . والدَّبارُ : الهلاكُ ، ودَبَر القوم يدبُرون دِباراً ، و دَبر ظهرُ الدَّابه(الفراهيدي، صفحة ٣٢/٨، مادة دبر).

وكذلك يُعطي (الدُّبُرُ) معنى آخر في مواقيت الصلاة وهو آخر أوقات الشّيء والصلاةِ وغيرها . ومنهُ الحديث : رُوِيَ عن النَّبي (صلى الله عليه وسلم) (أَنه قَالَ : ثلاثةٌ لا تقبل لَهُم صلاةٌ ، رجلٌ أتى الصلاة دِباراً ، ورَجل أعْتَبَدَ مُحَرَّراً ، ورجل أمّ قوماً هم لهُ كَارِهُون). قالَ

الأفريقي وَهُوَ الَّذي روى هذا الحديث : معنى قوله دِباراً بَعْدَمَا يفوت الوقت(الانصاري، ١٩٩٢، صفحة ٢٦٨/٤، مادة دبر) .

٦. البقل :

يُخطئ الجواليقي ما ذهبت إليه العامة في معنى ودلالة (البَقْلُ) فقد ضيقوا العامة دلالة

(البقل) إلى ما تأكله البهائم ومن الناس ، ولكن الجواليقي كان لهُ رأيٌ آخر وهو يقول : "وليس كذلك إنّما البَقْلُ العُشْبُ وما ينبتُ الرَّبيع ممّا تأكلُهُ البهائم والنّاس

وقال زُهيرٌ

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قَطِيناً لهم حتى إذا أنْبَت البَقْل

(ابي سلمى، صفحة١/٥٠)

وقال ابو دُوادٍ

مِثْلُ عَيْرِ الفَلاة صَعْلَكَهُ البَقْـ ـلُ مُشِيحٌ بأَرْبَعٍ عَسِرات(الايادي، ٢٠١٠، صفحة ٦٢)

يُقالُ منه : بَقَّلَتِ الإبل وتبقَّلَتْ : إذا رَعَتْهُ قال أبو نجم يصف الإبلَ :

تَبَقَّلتْ في أَوَّلِ البَقَّل بين رِماحَيْ مالكٍ ونهشلِ(العجلي، صفحة ٣٣٩-٣٤٠)

والفرقُ بين البَقْلِ ودقَّ الشَّجرِ : أَنَ البَقْل إذا رُعِيَ لم يسبقَ لهُ ساقٌ ، والشجرُ تبقى له سُوقٌ و إن دَقَّتْ"(الجواليقي، ٢٠٠٧، ص٥٨-٦٠). فالعامة هنا قد ضيقوا دلالة هذهِ اللفظة أما الجواليقي فقد عاد اللفظة إلى أصلها وعممها ، وذلك لحصر العوام في (البقل) فقد حصروه في المأكول الأنساني فقط ، بينما هو عند الجواليقي أوسع من ذلك فقد شمل ما يأكله الأنسان والبهائم ،وما تطرق إليه مصنفوا لحن العامة إلى هذه اللفظة منهم ومن عاصر الجواليقي صاحب (تهذيب إصلاح المنطق) للتبريزي (ت٥٠٢هـ) وقد ذكر إنَّ التبقل كذلك ترعاهُ البهائم ، وقد ذكر وقال : " وتَبقّلتِ الماشيةُ : رَعتِ البقلَ"(ابن السكيت، ٢٠٠٢، صفحة ٤٤٥) . وكذلك تُطلق لفظة (البقلُ) على الغلام عندما تنبت لحيته ، وبقل المكانُ : إذا أنبت فيهِ النَّبتُ(الزمخشري، ٢٠٢١، صفحة ٥٧٥/٢). وذكر الرّاغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) معنى

(البَقْلُ) لا ينبت أصلهُ وفرعهُ في الشقاء ، وقد إشتقت من لفظة الفعل فقيل بَقَل ، أي نبت ، وبَقَل وجه الصبيّ تشبيهاً به ، وكذا بقل ناب البعير ، وأبقلَ المكان : صار ذا بقل فهو مُبْقِلٌ ، وبَقَلْتُ البقل : جززته ، والمبقَلَةَ : موضعهُ"(الزمخشري، صفحة١/٧١).

٧. السُّوقَةُ :

ذهبَ عوام الناس إلى أنَّ (السُّوقَةُ) هم أهل السُّوق . وقد خطئ الجواليقي ذلك بقولهِ : "إنّما السُّوقَةُ عندَ العربِ : من ليس بملكٍ ، تاجراً ، بمنزلة الرَّعَّيةِ التي تسوسُها الملوك . وسُمُّوا سُوقة لأنّ الملك يسوقُهم فينساقون لهُ ، ويُصرفُهم على مُرادِهِ . يقال للواحِدِ : سُوقَةٌ ، وللأثنين : سُوقَةٌ ظن ورُبَّما جُمِعَ سُوقاً"(الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة ٥٥-٥٦). ويذكر ابن مكي الصقلي (ت٥٠١هـ) يقول "ومن ذلك السُّوقة ، يتوهم العوام أنهم أهل الأسواق خاصة ، وليس كذلك إنمّا السوقة : كل من لم يكن ذا سلطان ، ولم يدخل الأسواق"(الصقلي، ١٩٩٠، صفحة ١٧٥) . فالمعنى الأصلي العام كل أهل السوق من عدا الملوك من الناس ، سواء تاجراً أو غير تاجر . فكان التصويب هنا من التخصيص إلى التعميم ، فالعامة جعلوا أهل السوق جزء من المعنى الأصلي أي جعلوا أهل السوق أهل الباعة والتجار . ولم أجد على تعميم الخاص سوى مثالين قد تطرق إليهما الجواليقي (ت٥٣٩هـ) وهما:

١. اليتيم :

وقد وَسَعَ العامة القول في اليتيم، وقد ذهبوا إلى أنهُ الصبي الذي مات أبوهُ أو أُمهُ . وليس كذلك إنما كان للجواليقي رأي آخر وهو يقول: "إنّما اليتيمُ من الناسِ ، الذي مات أبوه خاصةً، ومن البهائم الذي ماتت أُمُّهُ فاليتيمُ في الناس من قبل الأب ، وفي البهائم من قبل الأم، فإذا بلغ الصَّبِيُّ زالَ عنهُ اليُتمِ . يُقال منهُ يَتم ييتُم يُتماً ويَتماً ، وأيتمهُ اللهُ . وجمعُ اليتيم . يَتامى و أَيتام"(الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة ٦٧-٦٨).

وقد نقل الجوزي (ت٥٩٧هـ) يقول: " من مات أبوه ولم يبلغ : هذا (يتيم) . ونقول ذلك في البهائم ، في حق من ماتت أمهُ: يتيماً، ولا تنظر في البلوغ "(عبد التواب، ١٩٦٧، صفحة٣٤٦). وقد خصص الخليل (ت١٧٥هـ) اليتم للأنسان الصبي الذي مات أبوه(الرازي، ١٩٩٩، صفحة ٣٤٨/١).

٢. الأيام البيض :

يُخطئ الجواليقي قولهم : "الأيام البِيضُ ، فيجعلون البيض وصفاً للأيام والأيام كُلها بيضٌ . وهو غلطٌ، والصّوابُ أَن يُقال : أيام البيض، أَيْ : أيّام اللّيالي البيض لأن البيض وصفٌ مها دون الأيام، فتحذف الموصوف، وهو الليالي ، وتقييم الصفة مقامها، وهو البيضُ، وتُضيف الأيام إليها البيض : الثالثة عشرة والرابعة عشرة ، والخامسة عشرة، وسميت بيضاً لطلوع القمر من أولها إلى آخرها .

والعرب سُمِّي كلَّ ثلاثٍ من ليالي الشَّهر باسمٍ ، فتقول :

ثلاثٌ غُرَرٌ ، وغُرَّةُ كلِّ شيءٍ أوّلُهُ

وثلاثٌ نُفَلٌ ، لأنها آخر أيامُها التاسعُ

وثلاثٌ عُشَرٌ،لأن أول أيامها العاشر .

وثلاثٌ بيض ، لأنها تَبيض بطلوع القمر من أولها إلى آخرها .

وثلاثٌ دُرعٌ ، لاسوداد أوائلها وابيضاض سائِرها

وثلاثٌ ظُلَمٌ ، لإخلامها .

وثلاث دآدئٌ ، لأنها بقايا .

وثلاثٌ مُحاقٌ ، لا مَّحاقِ القمر أو الشّهرِ"(الجواليقي، ٢٠٠٧، صفحة ٤٨) .

وتقول : "كتبت هذا الكتاب أول يوم من شهر كذا ، أو غُرة شعر كذا " . والعوام تقول : كتبتهُ مستهل شهر كذا ، وذلك خطأ لأن اليوم يكون مستهلاً ، لأن الهلال يُرى في الليل ، وتقول ، في اليوم الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر :(هذه أيام البيض ؛ أي أيام الليالي البيض ، وسُميت هذه الليالي بيضاً ؛ لطلوع القمر من أولها إلى آخرها ، والعامة تقول : "الأيام البيضُ" حتى إنَّ بعض الفقهاء جرى في كتبه المصنّفة على عادات العوام في ذلك وهو خطأٌ ، لأن الأيام كُلَّها ببعض(ابن الجوزي، صفحة ٦٣-٦٤) . فالبعض لها دلالات كثيرة فهي ليلةُ ثلاثُ عَشْرَةَ وأربع عَشْرَةَ وخمسَ عَشْرَةَ ، وفي الحديث : كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض ، وهي الثالث والرابع والخامس عشر ، فالبيض صفة اللَّيَالي ، وكلَّمتُه فَمَا رُدَّ عليَّ سَوْداء ولا بيضاء أي كلمة قَبيحةً ولاَ حَسَنَةً ، وكلام أبيض ، مشروع ومرة تقول العرب

فُلانةُ مُسْوَدة ومُبْيَضةٌ إذا وَلَدت البيضان والسَّودان ، والأبيض ابو الجون، واليد البيضاء، الحُبّة المُبرهنة ، وأرض بيضاء: ملساء لا نيات فيها ، وبياض الجلد: ما لا شعر عليه، وإذا قالت العرب فلانة بيضاء فالمعنى نقاء العِرض مِنَ الدنَس والعُيُوب(الانصاري، ١٩٩٢، صفحة ١٢٤/٧، مادة بيض).

فالإستعمال العامي عند العامة يطلقون على الأيام البيض وكأنها أيام الشهر كُلها لمُجرد ضوء القمر فيه. فالإستعمال الصحيح الأيام البيض هي أيام مخصوصة الثالث والرابع والخامس عشر من كُلِّ شهر قمري ، وسميت البيض لأن القمر يكتمل في هذه الليالي ، فهُنا توسيع دلالي في الإستعمال العامي ، فالعامة وسّعت دلالة التعبير يشمل ما لا يشمله أملاً ، وهنا التوسيع الدلالي عبر الإستعمال الشفهي .

المصادر والمراجع

١. ابن أبي سلمى .زهير .(دون تاريخ). ديوان زهير بن أبي سلمى. شرح حمدو طماس . د.ط . نشر دار المعرفة. بيروت . لبنان .

٢. ابن الجبان. ابي منصور .(١٩٩٩). شرح الفصيح في اللغة. تحقيق عبد الجبار جعفر القزاز. تقديم ابراهيم الوائلي .ط١.

٣. ابن الجوزي. ابي الفرج عبد الرحمن.(دون تاريخ). تقويم اللسان. تحقيق عبد العزيز مطر– ط١–دار المعارف.

٤. ابن السكيت .(١٩٦٩). الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها. تحقيق رمضان عبد التواب – ط١. مطبعة جامعة عين شمس .

٥. ابن السكيت.(٢٠٠٢). إصلاح المنطق. تحقيق محمد مرعب –ط١. بيروت. لبنان.

٦. ابن قتيبة.(٢٠٢١). أدب الكاتب . تحقيق محمد علي زينو، ط١– مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

٧. ابي الدنيا. (١٩٩٣). مجابي الدعوة. تحقيق المهندس الشيخ زياد الحمدان – ط١. مؤسسة الكتب الثقافية.

٨. الأخيلية. ليلى.(دون تاريخ). ديوان ليلى الأخيلية تحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية . د.ط .نشر وزارة الثقافة والإرشاد .العراق .

٩. الأنصاري. محمد جمال الدين ابن منظور.(١٩٩٢). لسان العرب. ط ٣. دار صادر. بيروت.

١٠. أولمان. ستيف.(دون تاريخ). دور الكلمة في اللغة العربية. ترجمة دكتور كمال محمد بشير. نشر مكتبة الشباب

١١. الأيادي. أبي دواد.(٢٠١٠). ديوان أبي دواد الأيادي.تحقيق أنور محمود الصالحي والدكتور أحمد هاشم السامرائي . ط١ . دار العصماء .سورية . دمشق .

١٢. البغدادي. ابن ناقيا.(٢٠٢١). شرح الفصيح. تحقيق عبد الوهاب علي العدواني . ط١. دار طغراء للنشر .

١٣. الثنائي. ابو عبد الله شمر الدين.(٢٠١٤). جواهر الدرر في حل الفاظ المختصر. تحقيق ابو الحسن حامد المسلاني – ط١. نشر دار. بن حزم. بيروت. لبنان.

١٤. جبل. محمد حسن. (٢٠٢٣).علم الاشتقاق. ط ٢. مكتبة الآداب – القاهرة.

١٥. الجواليقي. أبي منصور.(٢٠٠٧). تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة. تحقيق حاتم صالح الضامن.ط١ . دار البشائر للنشر والتوزيع . دمشق .

١٦. حيدر. فريد عوض.(٢٠٠٥). علم الدلالة. ط١. نشر مكتبة الآداب. القاهرة.

١٧. ذيل فصيح ثعلب. موفق الدين البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) . تعليق الأستاذ محمد عبد المنعم الخفاجي . ط١. مكتبة التوحيد. ١٩٤٩ .

١٨. الرازي. زين الدين أبو عبد الله.(١٩٩٩). مختار الصحاح. تحقيق يوسف الشيخ محمد – ط٥. المكتبة العصرية. بيروت. صيدا .

١٩. الزاملي. مجيد خير الله راهي.(٢٠٢٠). معجم أوهام الحريري في درة الغواص. ط١ .

٢٠. الزبيدي. ابو بكر مذحج.(٢٠٠٠). لحن العوام. تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – ط٢ ـ مكتبة الخانجي. القاهرة .

٢١. الزمخشري. أبو القاسم محمود.(دون تاريخ). أساس البلاغة . تحقيق محمد باسل عيون السود – ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

٢٢. السيوطي . المزهر. (١٩٩٨). تحقيق فؤاد علي منصور – ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.

٢٣. الشافعي. ابن الملقن سراج الدين(٢٠٠٨). التوضيح لشرح الجامع الصحيح. تحقيق دار الفلاح بإشراف خالد الرباط. ط١ .جمعية فتحي تقديم معبد عبد الكريم .

٢٤. الصفدي. صلاح الدين .(١٩٨٧).تصحيح التصحيف وتحرير التحريف. مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب. ط ١. مكتبة الخانجي– القاهرة. ١٩٨٧.

٢٥. الصقلي. ابن مكي(١٩٩٠). تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. تقديم مصطفى عبد القادر عطا . ط١ .

٢٦. عبد التواب. رمضان.(١٩٦٧). لحن العامة والتطور اللغوي. ط١. دار المعارف .

٢٧. عبد الجليل. عبد القادر.(دون تاريخ). المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام. ط١– دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان

٢٨. عبد الجليل. منقور.(٢٠٠١). علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. د. ط. نشر أتحاد الكتاب العرب . دمشق.

٢٩. عبد الرزاق. محمود.(٢٠١٢). معجم الأخطاء اللغوية المعاصرة. ط٣. المجلس الأعلى للثقافة.

٣٠. العجلي. أبي النجم.(دون تاريخ). ديوان أبي النجم العجلي. تحقيق الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران ـ د.ط ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

٣١. عمر. أحمد مختار.(١٩٨٥). علم الدلالة. ط١. مكتبة لسان العرب . ١٩٨٥.

٣٢. عمر. احمد مختار.(٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١- عالم الكتب. القاهرة.

٣٣. العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هـ). تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور ابراهيم السامرائي. د. ط. نشر مكتبة الهلال

٣٤. فقه اللغة- محمد المبارك، د.ت ، د. ط – مطبعة جامعة دمشق.

٣٥. الفيروزآبادي. مجد الدين ابو الطاهر.(٢٠٠٥). القاموس المحيط. تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة. اشراف محمد العرقسوسي . ط٨. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

٣٦. القزويني. احمد بن فارس.(١٩٨٦). مجمل اللغة. تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ط٢. مؤسسة الرسالة. بيروت.

٣٧. اللخمي. ابن هشام.(٢٠٠٣). المدخل إلى تقويم اللسان. تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن – ط١. دار البشائر الإسلامية.

٣٨. مُسند أبن الجعد الحافظ الثبت أبي الحسن علي بن الجعد (ت ٢٣٠هـ) – مجمع ابي القاسم عبد الله البغوي – مراجعة عامر احمد حيدر- ط٢-- دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ١٩٩٦.

٣٩. نهر. هادي.(٢٠٠٧). علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. تقديم الدكتور علي الحمد. ط١. دار الأمل للنشر والتوزيع . الاردن .

٤٠. النيسابوري. مسلم بن الحجاج.(١٩٩١). صحيح مسلم. تحقيق محمد فوداد عبد الباقي. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.